**الدرس الثالث**

**أفْعَلُ التّفضيل**

**1.1- تعريفه .**

**2.1- أركانه .**

**3.1- طريقة صياغته .**

**1.1- تعريفه : هو اسم مشتقّ على وزن « أَفْعَل » يدلّ - في الأغلب- على أنّ شيئين اشتركا في معنى،**

**وزاد أحدهما على الآخر فيه .**

**2.1- أركانه : يقوم التفضيل الاصطلاحي على ثلاثة أركان ، هي :**

**أ- صيغة « أَفْعَل » ، وهي اسم مشتقّ .**

**ب- شيْئَان يشتركان في معنى خاص .**

**ج- زيادة أحدهما على الآخر في هذا المعنى الخاص ، والذي زاد يسمّى المفضّل ، والآخر المفضّل عليه ،**

**أو المفضول .**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الأرْضِ** | **من** | **أَكْبَرُ** | **الشَّمْسُ** |
| **المفضول**  |  | **المعنى المشترك** | **المفضل** |

**▪- ملاحظة : الزيادة قد تكون في أمر محمود أو أمر مذموم . مثال الأول← عائشة أذْكى منْ سُعَادَ .**

**ومثال الثاني ← زينبُ أَقْبَحُ منْ ليْلى .**

**- يدلّ أفعل التفضيل على الدوام والاستمرار ما لم توجد قرينة تعارض ذلك .▪**

**3.1- طريقة صياغته : يصاغ اسم التفضيل إمّا من الفعل الثلاثي ، وإمّا من الفعل غير الثلاثي .**

**أ- صياغته من الفعل الثلاثي : يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن ( أَفعل ) ، بشرط أنْ يكون الفعل :**

|  |
| --- |
| **ماضيا ،ثلاثيًّا ، متصرّفا ، تامّا ، مثبتًا ،مبنيًّا للمعلوم ،قابلا للتفاضل ،وألا تكون الصفة منه على وزن ( أفعل )** |

**نحو قوله تعالى في سورة الكهف :** ﭐﱡﭐ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﱠ

**وقول الشاعر :**

**فَمَا أَكْثَر الإِخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ ، وَلَكِنَّهُمْ ، في النَّائِبَاتِ قَلِيلُ !**

**فالاسم ( أكثر ) ، في الآية الكريمة وفي البيت ، فعله ( كَثُرَ ) ، وهو مستوف للشروط . لذلك**

**صيغ منه اسم التفضيل على وزن ( أفْعَل ) صياغة مباشرة .**

**▪- ملاحظة : إنْ كــان الفعل جامدا ، أو كان معناه غير قابل للمفاضلة ، امتنع التفضيل منه مطلقا.**

 **ب- صياغته من الفعل الذي لم يستوف الشروط : يصاغ من مصدر فعل آخر مناسب للمعنى**

**مستوف للشروط ، ويوضع بعد ( أَفْعل ) مصدر الفعل الأول منصوبا على التمييز .نحو:**

|  |
| --- |
| **عَلِيٌّ أَكْثَرُ اِسْتِعْدَادًا للامتحان من خالد .** |

**4.1- أقسامه وحكم كل قسم :ينقسم إلى ثلاثة أقسام ، هي :**

**أ- المجرد من ' ال ' والإضافة : ومثاله ( أَحْسَنَ ) ، في قول الشاعر :**

**وَإِنِّي رَأَيْتُ الضُّرَّ أَحْسَنَ مَنْظَرًا مِنْ مَرْأَى صَغِيرٍ بِهِ كِبْرُ**

**وحكم هذا القسم أمران :**

**أوّلا : وجوب تذكيره وإفراده في جميع أحواله .**

|  |  |
| --- | --- |
| **الناقةُ أَصْبَرُ من غيرِهَا على العطش .** | **الجمَلُ أَصْبَرُ من غَيْرِهِ عَلَى العَطَشِ**  |
| **الناقتانِ أَصْبَرُ من غيرهما على العطش .** | **الجَمَلاَنِ أَصْبَرُ مِنْ غَيْرِهِمَا عَلَى العَطَشِ .** |
| **النوق أصْبَرُ من غيرهِنَّ على العطش .** | **الجِمَالُ أَصْبَرُ مِنْ غَيْرِهَا عَلَى العَطَشِ .** |

**ثانيا : وجوب دخول ( مِنْ ) على المفضول . نحو قول المتنبي :**

**وَمَا لَيْلٌ بِأَطْوَلَ مِنْ نَهَارٍ ، يَظَلُّ بِلَحْظِ حُسَّادِي مَشُوبَا**

**وَمَا مَوْتٌ بِأَبْغَضَ مِنْ حَيَاةٍ ، أَرَى لَهُمُ مَعِي ، فِيهَا ، نَصِيبَا**

**ودخول ( مِنْ ) على المفضول يقتضي أحكاما ، منها :**

**-جواز حذفهما معا ، بشرط وجود دليل يدلّ عليهما . نحو : ⦁**

|  |  |
| --- | --- |
| **أي : والآخرة خير من الدنيا ، وأبقى منها .** | ﱡﭐ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱠ الأعلى  |

**وقد اجتمع الحذف والإثبات في قوله تعالى ، في سورة الكهف :**

|  |  |
| --- | --- |
| أي : وأعزُّ مِنْكَ نَفَرًا . | ﭐﱡﭐ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﱠ  |

وقول الشاعر :

وَمَنْ يَصْبِرْ ، يَجِدْ غِبَّ صَبْرِهِ أَلَذَّ وَأَحْلَى مِنْ جَنَى النَّحْلِ ، **في** الفَمِ .

أي : أَلَذَّ مِنْ جَنَى النَّحْلِ .

▪- ملاحظة : إذا حذف المفضول و ( مِنْ ) الداخلة عليه ، كانا ملحوظين في النية والتقدير ،وصارا

بمنزلة المذكورين . وأكثر مواضع حذفها حين يكون ( أفْعَل ) :

|  |  |
| --- | --- |
| قَرْعُ الحُجَّةِ بِالحُجَّةِ أَنْفَعُ . . . وَهُوَ بالعالِمِ أَلْيَقُ . | خبر مبتدأ |
| رُبَّمَا كَانَ اِزْدِرَاءُ السَّفِيهِ أَنْجَعَ في إِصْلاَحِهِ . | خبرَ ناسِخٍ |
| أظَنَنْتُ السُّؤَالَ الأخيرَ أَسْهَلَ . | مفعولا ثانيا |

▪- ملاحظة : يقلّ حذفهما إذا كان ( أَفْعَل ) حالا . نحو : تَوَالَتِ ا الأحْدَاثُ أَسْرَعَ .

ب- المقترن بــِ ( ال ) : ويكون ( أَفْعَل ) ، في هذا القسم ، مطابقا لصاحبه في التذكير ، والتأنيث ، والإفراد وفروعه . نحو :

|  |  |
| --- | --- |
| اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى . | ﭐﱡﭐ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﱠ **الأعلى**  |
| الشَّقِيقَتَانِ هُمَا الفُضْلَيَانِ . | الشَّقِيقَانِ هُمَا الأفْضَلَانِ . |
| الشَّقِيقَاتُ هُنَّ الفُضْلَيَاتُ . | الأشِقَّاءُ هُمُ الأفْضَلُونَ أو الأفَاضِلُ . |

كما يمتنع في هذا القسم مجيء ( مِنْ ) الجارة للمفضول ، لأنّه غير موجود أصلا ، في هذا القسم .

ج- ( أفْعَل ) المضاف : ويشترط فيه شرطان عامّان لا بدّ منهما في ( أفعل التفضيل ) المضاف مطلقا .

أوّلا : ألاّ يقع بعد ( أفعل التفضيل ) ( مِنْ ) الجارة للمفضول ← ~~سَعيدٌ أفْضَلُ الطُّلاَّبِ من خَالِدٍ .~~

ثانيا : أنْ يكونَ المضاف بعضا من المضاف إليه : ← ~~زَيْنَبُ أَفْضَلُ الرِّجَالِ~~ .

ثالثا : إذا كان ( أفعل التفضيل ) مضافا إلى نكرة ، وجب أنْ يطابق المضاف إليه صاحب ( أفعل ) في التذكير والتأنيث ، والإفراد وفروعه ، وأنْ يلازم ( أفْعل ) التذكير والإفراد . نحو:

|  |
| --- |
| أَحْسَنُ وَجْهٍ ، فِي الوَرَى ، وَجْهُ مُحْسِنٍ ، وَأَيْمَنُ كَفٍّ فِيهُمُ كَفُّ مُنْعِمِ . |
| هَذَانِ الوَجْهَيْنِ أَحْسنُ وَجْهَيْنِ . |
| هاتانِ الكَفّانِ أَيْمَنُ كَفَّيْنِ . |
| وُجُوهُ الشُّرَفَاءِ أَحْسَنُ وُجُوهٍ . |

رابعا

 رابعا : إن كان ( أفعل ) مضافا إلى معرفة ، وجب تحقيق الشرطين العامين المشار إليهما آنفا

وجاز بعد ذلك ، المطابقة وعدمها . نحو :

|  |  |
| --- | --- |
| مثال عدم المطابقة | مثال المطابقة |
| العمرانِ أعْدَلُ الأمراءِ . | العمرانِ أعْدَلاَ الأمراءِ . |
| الخلفاء الراشدون أعْدَلُ الأُمَراءِ . | الخلفاء الراشدون أعْدَلُو الأُمَراءِ . |
| الفاطمتان أَفْضَلُ الطَّالِبَاتِ . | الفاطمتان فُضْلَيَا الطَّالِبَاتِ . |
| الفاطماتُ أَفْضَلُ الطّالباتِ . | الفاطماتُ فُضْلَيَاتُ الطّالباتِ . |